

## التحليل التأريخي والتقني الفني للزبي الشعبي الهاشمي العراقي

م. د. علي نجم عبدالله الزبيدي

قسم تربية المسيب- وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الزبي الشعبي. الزبي الهاشمي التقليدي. الحدائث.

## الملخص

تطرق البحث الى دراسة الزبي الهاشمي العراقي التقليدي من الناحيتين التقنية الفنية والناحية التاريخية وتوظيفه كزي يمثل الثقافة الجمالية والفنية للملابس المرأة العراقية كونه زي احتفالي فريد يمثل حالات الحزن والفرح، وكون الملابس الشعبية تعكس المجتمع الذي يرتديها فيمكن اعتبارها مرآة لذلك المجتمع وصفة تعريفية به خصوصاً ان الأزياء الإحتفالية مثل الزبي الهاشمي المرتبط بالعادات والتقاليد التي تؤكد على إنتماء أبناء ذلك المجتمع له. وبينت الدراسة إن الزبي الهاشمي لايزال يلعب دوراً مهماً في خزانة أزياء المرأة العراقية المعاصرة من خلال ظهوره في عروض أزياء المصممين العراقيين الشباب. وأختتم البحث بنماذج معاصرة للزبي الهاشمي برؤية مبتكرة لتوظيف الزخارف الأصلية مثل النباتية والمستحدثة على الزبي الهاشمي مثل الزخارف الهندسية والكتابية .

## 1. الفصل الأول:

## 1.1. منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف نماذج للزبي الهاشمي العراقي من خلال تحليل صور محفوظة في المتاحف وكذلك لنماذج معاصرة للزبي الهاشمي من عروض المصممين المعاصرين والمهتمين بالزبي الشعبي العراقي ، للكشف عن الدلالات الإجتماعية والدينية والحضارية والإقتصادية للزبي الهاشمي وألوانه في العراق ودول الخليج العربي بما يخدّم الوصف التاريخي والهدف من الدراسة، وكذلك أستخدم الباحث المنهج التجريبي لتحليل نماذج من الزبي الهاشمي العراقي.

## 1.2. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إظهار الجانب الجمالي والفني للزبي الهاشمي العراقي من الناحيتين التقنية الفنية لشكل الزبي وأشكال زخارفه المستخدمة في زينته وكذلك الجانب التاريخي

والذي يرسم صورة واضحة لنشأة الزي الهاشي كون الأزياء العراقية تستمد جذورها من ثقافة موغلة بالقدم من سومرية وأشورية وغيرها.

### 1.3. حدود البحث:

تناول البحث الأشكال التاريخية للزي الهاشي والتي تخص موضوع الدراسة في كل من العراق ودول الخليج العربي ووصفه وتحليله لإستخلاص الهدف من البحث، الحدود الزمانية 2023 والحدود المكانية مدينة بغداد في العراق.

### 1.4. فروض البحث:

1.4.1. الزي الهاشي العراقي التقليدي لم يتغير نتيجة تأثره بالموضة المعاصرة.

1.4.2. الزي الهاشي التقليدي مصدر الهام في الموضة المعاصرة.

### 1.5. مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث التعريف بالتراث الشعبي للأزياء العراقية وهل تأثرت وتغيرت أشكال الزي الهاشي العراقي المعاصرة نتيجة الحدثة وزيادة الإهتمام بالزي الهاشي من قبل المصممين المعاصرين.

### 1.6. أهداف البحث:

1.6.1. تكوين فكرة عن تأريخ الزي الهاشي العراقي وخصائصه والأنماط الرئيسية لتطوره.

1.6.2. تطوير ثقافة التفكير لمصممي الأزياء المعاصرين وتطوير القدرة على تحليل الأزياء التقليدية والأستفادة من المعلومات المستحصلة من التحليل البصري والتأريخي لصور الأزياء التقليدية وتحديد هدف الوعي بالأهمية الفنية والاجتماعية للزي التقليدي الشعبي.

1.6.3. تحديث منظومة المهارات الفنية لتصميم الزي الهاشي التقليدي العراقي بهدف تطوير مهارات التصميم المبنية على أساس المنهج المفاهيمي والإبداعي المطلوب لحل المشاكل التي تواجه المصممين وأمكانية إستخدام الوسائل الممكنة لعمل تجانس بين الأشكال والتركيبات من خلال إستخدام مجموعة الحلول الوظيفية والتركيبية للزي من خلال إستغلال معطيات التحليل الفني والتأريخي وإستخدامها في التكوين الفني للزي.

### 1.7. أدوات البحث:

1.7.1. نماذج صور للزي الهاشي التقليدي.

1.7.2. نماذج للزي الهاشي المعاصر في عروض أزياء 2023.

### 1.8. مصطلحات البحث:

1.8.1. الزي التاريخي (History Costume):

واحد من أهم مصادر الهام الموضبة الذي يستخدم بكثرة من قبل المصممين والمستند على دمج المعلومات المستمدة من الأساليب العريقة وأظهارها بشكل عصري يلائم الموضبة المعاصرة عن طريق إستخدام العناصر المميزة في الأزياء التاريخية (الزبيدي; سميرنوف; مالينسكايا;، 2018، صفحة 105).

### 1.8.2. الزي الهاشمي:

زي شعبي نسائي أحتفالي عراقي يصنع من قماش شفاف رقيق يشف ماتحته واسع الأكمام يزين بالزخارف المنوعة مثل الزخارف النباتية ويطرز بخيوط الذهب والفضة ويكون لونه الأشهر هو الأسود ويعطي للمرأة جلالاً وهيبه (الجادر، وليد صفحة 34).

### 1.8.3. التحليل البصري للأزياء:

المعلومات الأولية المستندة على المعطيات المستندة على الخرائط المرسومة إعتماًداً على "الانثوغرافيا" للجسم البشري وتقنيات الحاسوب. وهذه المعلومات المختارة تستخدم للتحليل البصري لصور الأزياء المعروضة في أسابيع الموضبة أو الأزياء المحفوظة بالمتاحف (Mertsalova. 1993, p 45).

### 1.8.4. الموضبة (modus):

حدث أو شيء معين يحصل على أستجابة شريحة واسعة من الناس، وغالبا ما يظهر بشكل دوري متغير للنماذج كطريقة جديدة في التفكير والتصرف (الزبيدي; سميرنوف; مالينسكايا;، 2018، صفحة 12).

### 1.8.5. الرسوم التقنية للأزياء (Technical drawings):

مجموعة من الرسوم التقنية لموديلات الملابس استناداً على معطيات الشكل الهيكلية للملابس المصممة، وللرسوم التقنية أهمية كبرى لأنها تعطي معلومات دقيقة عن الملابس بمقارنتها في التحليل البصري والمقارنة (الزبيدي، سميرنوف، ومالينسكايا، 2018، صفحة 169).

### 1.8.6. التصميم الرقمي (Digital design):

يتيح التصميم الرقمي توسيع حدود الخيال الإبداعي للمصمم، والتقنيات الجديدة هي أداة لتطوير البيئة الافتراضية للأزياء وخلق أشياء جديدة (ЗАМАЗИЙ; МАЛЬЦЕВА;، 2022).

### 1.8.7. الزبون :

عبارة عن زي مفتوح من الأمام عند فتحة الرقبة وللأسفل يغلق بواسطة الأزرار من الأمام ويكون الزبون مفتوح من الجانبين (مسفر، 2022).

## 1.8.8. الملابس الشعبية (folkloric clothing) :

نوع من الأزياء ترتبط بالمجتمع وشخصيته الشعبية وهو ما يميزه عن بقية المجتمعات والملابس الشعبية تعبير حي عن ذاتية المجتمع وهي ملابس تجمع بين القيم التاريخية والفنية وتراث الأجداد (عبد العزيز, نفيسة, 2015).

## 1.8.10. ألوان الباتيك:

فن آسيوي أشهر في شرق آسيا والهند وهو عبارة عن تقنية حديثة في صباغة الأقمشة عن طريق تغطية القماش بطبقة من الشمع الساخن ثم صبغه بالألوان (المرسال, 2023).

## 1.9. المقدمة:

تلعب الأزياء الشعبية دوراً كبيراً في رسم الصورة الفنية للمجتمع وتسجيل جوانبه التاريخية والاجتماعية والثقافية وأهم عاداته وتقاليده التي يورثها للأجيال اللاحقة حتى لا يضيع هذا الأثر الكبير لذوق المرأة العراقية عبر العصور خصوصاً إذا ما عرفنا أن الزي الهاشمي العراقي كما يُشير متخصصي الأزياء ان له أصول سومرية موغلة في القدم (الملاح, أحمد, 2023) مروراً بالعصر العباسي ولبس في القصور العباسية كون العباسيين من بني هاشم واليهم نسب هذا الزي الجميل الذي يلبس مرتديه هيبة وأجلال. يُعد الزي الشعبي من مكونات التراث الثقافي لأي أمة فضلاً عن كونه لغة تحوي تراث المجتمع ومرآة تطوره من خلال الملابس والزينة ومكملات الأزياء. والمعروف ان المرأة العراقية منذ القدم إهتمت بالأزياء وخصوصاً الأزياء الإحتفالية التي تُظهر المرأة بشكل جميل وبنفس الوقت تحافظ على الحشمة والتقاليد العربية الأصيلة وبنفس الوقت يمكن للزي أن يبين المنطقة أو المجتمع الذي يُمثله بما يحمله من رموز زخرفية وألوان مُميزة لكل مجتمع خصوصاً إن العراق يضم الكثير من الثقافات والعادات المُختلفة من مناطق جبلية وسهول وصحارى ولُكل منها ما يميزها عن المناطق الأخرى.

## 2. الفصل الثاني:

## 2.1. الدراسات السابقة:

2.1.1. دراسة إمتثال النقيب 2019 والمعنونة "الأزياء التراثية العراقية (تطورها - تاريخها)" تناولت الدراسة الأزياء العراقي بشكل تاريخي عام ولم تحدد الدراسة نوع معين من الأزياء حيث جاءت الدراسة بشكل يشبه السرد التاريخي دون التطرق لخصائص الأزياء التي تميزها عن غيرها بشكل مفصل وهو ما كان سبباً في إن خلاصة الدراسة كانت أشبه بتصنيف

للملابس العراقية بشكل تأريخي وخلصت الباحثة الى أهمية دراسة الملابس التراثية من وجهة نظر إن الملابس لها وظيفة محددة وهي الحماية والجمالية (النقيب، 2019).

2.1.2. دراسة "نفيسة عبد الرحمن العفيفي 2015" والتي تناولت "إبتكار بعض التصميمات الزخرفية المُستوحاة من العلم المصري لإثراء الملابس الشعبية" وبينت الدور المهم للأزياء الشعبية ودورها في نقل ملامح المجتمع من جانب تأريخي وثقافي وإجتماعي والجانب الإنساني فضلاً عن نقل العادات والتقاليد للمجتمع، وبينت الباحثة أن أزياء الاحتفالات الشعبية ليس لها زي موحد يميز مكونات المجتمع بشكل منفرد وهي مشكلة تمت معالجتها عن طريق إستلهاهم أزياء إحتفالية من العلم المصري (العفيفي، نفيسة، 2015). والملاحظ ان الباحثة ربطت الشكل الشعبي للملابس والتي هي مرجع تأريخي بمتغير حديث وهو (العلم المصري الحديث) وهو ما لايعكس الأهمية الفنية والقيمة التأريخية للزي الشعبي..

2.1.3. دراسة "غادة محمد وجدي 2020" والتي تناولت السمات الفنية والتشكيلية لزي المرأة في واحة سيوة " ووصفت الباحثة الأزياء الشعبية في مصر بأنها إنتهجت نفس النهج للملابس الشعبية في مصر الفرعونية واليونانية والقبطية الا إنها أغفلت الفترة الإسلامية وهي فترة عظيمة في تأريخ مصر وكذلك أعتبرت الزي الشعبي كناقل للتراث وهذا ما وقف حائلاً أمام تطور الزي الشعبي التقليدي (وجدي، غادة، 2020).

## 2.2. سبب تسمية الهاشمي:

ينسب بعض المتخصصين ان سبب تسمية الهاشمي بهذا الأسم هو كون أول من ارتداه نسوة بني هاشم والهم نسب وبعدها شاع بين بقية النساء (صبرة، 2023).

## 2.3. الدلالة الإحتفالية للزي الهاشمي العراقي:

يُعد الزي الهاشمي زياً فلكورياً شعبياً يُظهر الذوق الفني والجمالي للمرأة حيث كان يُلبس في أول الأمر فوق (زبون) (الجادر، وليد، 1979، صفحة 33) وبعدها لبس فوق فستان طويل بدون أكمام بالشكل الذي يُعطي المرأة جمالية خاصة. ولبسته المرأة العراقية في المناسبات الإحتفالية مثل مناسبات الحزن والفرح مع بعض التغيرات الطفيفة لكل مناسبة ففي مناسبات الحزن يغلب عليه اللون الأسود (شكل رقم 2.3.1) وفي مناسبات الفرح يكون لونه متعدد ومبهج وتغلب عليه الزخرفة الملونة (شكل رقم 2.3.2) وما يميز الزي الهاشمي هو قدرته على إخفاء عيوب الجسم للمرأة خصوصاً إذا ما كانت بدينة ويزيد في نفس الوقت من هيبة المرأة الطويلة القامة وهو ما ساعد في انتشاره بشكل واسع بين النساء (الصباح الجديد، 2023).



شكل رقم 2.3.1 هاشي تقليدي لمناسبات شكل رقم 2.3.2 زي هاشي احتفالي للفرح  
الحنز [/https://ar.quora.com](https://ar.quora.com)

[/https://alsabaah.iq](https://alsabaah.iq)



شكل رقم 2.4.1

<https://ar.quora.com>

#### 2.4. الشكل العام للزي الهاشمي العراقي:

زي أصيل ترتديه المرأة العراقية ويصنع من قماش رقيق شفاف مثل قماش الجرجيت والحرير الموسلين والشيفون، ويكون الزي الهاشمي فضفاض واسع الأكمام مُزين بزخارف ونقوش يغلب عليها الزخارف النباتية المُطرزة باللونين الذهبي والفضي على قاعدة مكونة من لون واحد يغلب عليه اللون الأسود ويُعزى سبب إختيار اللون الأسود لما بعد غزو بغداد وتدميرها على يد هولاكو تعبيراً عن الحزن (alsabaah, 2023) (شكل رقم 2.4.1).

#### 2.6 أساسيات الزخرفة الفنية للملابس (الزخرفة):

يعتبر الزي وسيلة إظهار للأشكال الجمالية الفنية للمجتمع والفرد وكذلك موضوع للإبداع، فالزي جزء لا يتجزأ من العالم الموضوعي المحيط بالإنسان وهذا يُحتم أهمية خلق الإنسجام بين الأزياء والملابس بما لايجعل من الإنسان عبداً للموضة ويكون ساعياً بلهثة وراء تغير الموضة المُتسارع (ZAMAZIY; MAL'YCEVA, 2022, صفحة 5).

#### 2.7. أنواع الزخارف العربية في الملابس الشعبية:

من خلال التحليل البصري اعتماداً على نظريات التحليل الحديثة (الزبيدي و كوزميجوف، 2018) للزي الهاشمي العراقي يلاحظ ان المصمم أعتد على الشرائط الذهبية والفضية وخيوط الحرير المضافة بشكل أساسي وكذلك الزخارف النباتية (الشكل رقم 2.7.1) و (الشكل رقم 2.7.2).



شكل رقم 2.7.1 يوضح هاشمي عراقي مزخرف شكل رقم 2.7.2 يوضح الشرائط بالشرائط الذهبية المزخرفة

<https://ar.quora.com>

## 2.8. الزي الهاشمي في دول الخليج العربي:

الزي الهاشمي زي فريد بشكله وزخارفه ولذلك نجدهُ قد عبر حدود العراق الى الدول الخليجية واعتبرته زي إحتفالي جميل ترتديه النساء كنوع من الأزياء المحببة التي تُظهر الجانب الثقافي والإجتماعي للمرأة في المناسبات الإجتماعية ومن هذه الدول التي تفتخر بالزي الهاشمي مثل المنطقة الوسطى والشرقية في السعودية (صباغ، وسام، 2007) والكويت وفي البحرين سمي بثوب النشل (الفرز، 2023) والتي أنتقل اليها الزي الهاشمي خلال العصر الإسلامي من البصرة وإلى أغلب مناطق الخليج العربي (الصباح الجديد، 2023).

## 2.9. أنواع الأقمشة والزخارف والألوان المستخدمة في إنتاج الزي الهاشمي:

تنوعت الأقمشة المستخدمة في إنتاج الزي الهاشمي العراقي بين أقمشة الحرير الطبيعي أو الصناعي وكذلك قماش الجرجيت الخفيف (الصباح الجديد، 2023) والقطن والصوف والكتان (الفرز، 2023). وأُستخدمت الزخارف النباتية والهندسية في النماذج التراثية قريبة العهد والقديمة للزي الهاشمي مثل نقشة الترجية النجفية الشهيرة وكذلك طرزت النقوش بخيوط الحرير والخيوط الذهبية (لمسة، 2023). أما النماذج الحديثة فقد أُستخدمت فيها إضافة للزخارف النباتية والهندسية الزخارف التجريدية مثل الخطوط والنقاط وألوان الباتيك الآسيوي كما تعددت الألوان في الزي الهاشمي بعد أن كان اللون الأسود هو اللون السائد أصبحنا اليوم نشاهده بألوان مختلفة مثل الأحمر والأخضر والأزرق والوردي وغيرها (quora، 2023) شكل رقم 2.9.1.



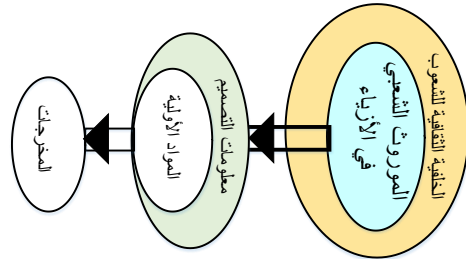
شكل رقم 2.9.1 نماذج لألوان مختلفة للزي الهاشمي

<https://ar.quora.com>

### 3. الفصل الثالث:

#### 3.1. نموذج جيلفورد (البناء العقلي) وإنتاج الزي الشعبي:

قدم جيلفورد ( Guilford ) نموذجه المعروف بالبناء العقلي وهو تصنيف ثلاثي المراحل أي إن أية مادة عقلية لا بد أن تمر بأحد ثلاثة مراحل وهي المرحلة الأولى وتشمل العوامل المختلفة والمؤثرة (مخزون الذاكرة) والمرحلة الثانية يُمثل المعلوماتية والمرحلة الثالثة هي النتائج (عبد الرحمن، جروان، 1999). والشكل رقم 3.1 يوضح المراحل الثلاثة حسب نموذج جيلفورد. حيث تمثل المرحلة الأولى ثقافة الشعب وميراثه المخزون في ذاكرته التي تؤثر على المصمم بشكل مخزون من عادات وثقافة شعبه الذي يُمثل ذلك معلومات التصميم من ناحية الشكل والزخرفة وغيرها وكذلك معلومات نوعية الخامات المستخدمة والأقمشة بينما المرحلة الثانية هي التقنيات المستخدمة في إنتاج الزي الشعبي (طريقة الفصال) والمرحلة الثالثة والأخيرة هي مرحلة إظهار المنتج النهائي.



شكل رقم 3.1

بناءً على نموذج جيلفورد يمكن تحليل وفهم الزي الهاشي العراقي من ناحية المؤثر التاريخي والثقافي والموروث الشعبي الذي أدى الى إنتاجه بهذا الشكل الجميل والذي يمثل عباءة سوداء (النقيب، 2019) فضفاضة مغلقة من الأمام واستُعيض عنها بأكمام طويلة واسعة والزي الهاشي صمم وفق الفهم الإسلامي لمبدأ الحشمة وعدم تكرار شكل جسم المرأة (Хаттаб, 2006, p. 24) لتأتي المرحلة الثانية وهي باستخدام تقنية بسيطة في التصميم والمعتمدة على تكرار قياسات الزي المتساوية بين الطول والعرض لتُعطي للزي الهاشي هذا الشكل الإحتفالي كثير الطيات والواسع الذي يسمح باستخدام أكبر قدر ممكن من الزخرفة على سطحه مروراً لمرحلة الإنتاج النهائية على يد الخياطيين المهرة في مناطق العراق المختلفة مثل البصرة في الجنوب والكاظمية في بغداد (alsabaah, 2023).

### 3.2. المفهوم الجمالي للملابس الشعبية (الزي الهاشي) مثلاً:

بينت متخصصة الأزياء مارلين ديونغ في كتابها "The way we look" وجهة النظر الجمالية للزي الشعبي وعدتها كتركيز لأفراد الشعب على زي معين من خلال الموروث الثقافي وأعتبرت علم الجمال في الأزياء هو مجال مفتوح للنقاش حيث يمكن التعامل مع وجهات النظر الجمالية من عدة وجوه وهو ما يعتبر مفيد في زيادة الخبرة الجمالية للمصممين وأفراد الشعب. على سبيل المثال تُعتبر تجارب الأفراد واستجاباتهم للزي هي منظور لما يُرضيهم ويُلبى رغبتهم في ما يلبسون.

### 3.3. الإستجابة الجمالية للزي الشعبي:

إن الإستجابة الجمالية هي نوع من البحث عن كُله ما يُثير المُشاهد من الناحية الجمالية للزي استناداً على الخبرات السابقة والخبرات الناتجة عن فهم الناس لشكل الزي مرتبطاً بالسياقات الثقافية والتفاعل بين الزي والإنسان.

### 3.4. الشكل والهيئة:

شكل الفستان هو ترتيب مميز لعناصر وأسس التصميم من الألوان والخطوط و الخامات المُستخدمة في تصميمه وإنتاجه والأشكال التي يتم إنشاؤها عن طريق تفاعل عناصر الزي مع الجسم البشري وعلاقته الرمزية بالثقافة (Delong, Marliyn, 1998 p 183).  
الهيئة: شكل ثلاثي الأبعاد مثل الطول والعرض والعُمق ويتغير شكل الزي بصرياً مع تغير حجم جسم الإنسان خاصةً مع تغير الموضحة المتسارع.

## 3.5. تحليل شكل الزي الهاشمي العراقي:

يمكن تحليل الزي بشكل تاريخي بصري بناءً على منهجية مارلين ديونغ والتي حددت أربع خطوات تبدأ بتحليل أي قطعة أثرية من الملابس بمعنى تحليل الزي كشكل قائم بذاته والانتقال الى العلاقة بين الناس والزي في وقت التحليل الحاضر ووجهات النظر السابقة للناس حول الزي وهذه العملية تتم من خلال اربع خطوات هي:

3.5.1. الملاحظة: وصف ما نراه.

3.5.2. التمايز: النظر الى العلاقات بين المشاهد وما يراه (الزي مثلاً).

3.5.3. التفسير: السؤال "ما الذي يلخصه النموذج؟".

3.5.4. التقييم: تقييم ما نراه.

يتم التركيز على إجراء التقييم من البداية الى الإنتهاء من التحليل وهذا النهج يُساعد بفهم الشكل (Form) وكذلك يُمكن تحليل هيئة الزي بشكل فني تقني حيث إن من شأن المعرفة الكاملة بالعناصر الأساسية المختلفة للزي والتصميم تُساعد في إنشاء (التكوين) للملابس بطريقة جمالية تبعاً لتفاعل مبادئ التصميم فيما بينها لمواكبة الموضة السائدة والغالبية في مجتمع ما، ومن العناصر الأساسية للإنشاء:

3.5.5. الخط. يستطيع الخط توجيه عين المشاهد الى حدود الملابس وخطوط حافات الملابس تحدد شكل الزي.

3.5.6. الشكل والهيئة.

3.5.7. اللون. يستطيع اللون تقسيم اجزاء الزي والجسم في الوحدة الانشائية للملابس.

3.5.8. الملمس. أختلاف الملمس يساعد على الانتقال بين قطع الملابس وتمييزها عن بعض.

تُعتبر هذه العناصر مفردات فنية في لغة الفن بشكل عام وفي تصميم الأزياء بشكل خاص لأنه يُمكن المصمم من تبديل أماكنها أو ترتيبها حسب حاجة التصميم لخلق الأشكال المرغوبة للزي (Delong, Marliyn, 1998، صفحة 194). وترى ديونغ إن التحليل يجب أن يركز على شكل الزي وعلى التفاعلات التي تم إنشاؤها بواسطة مكونات الملابس مع الجسم والتكوين (الإنشاء) كوحدة وهذا يعني التعرف ليس فقط على تفاصيل الأسطح (مثل اللون والملمس) والخطوط والأشكال الملموسة (مثل الأكمام، الصور الظلية) ولكن أيضاً علاقات الجزء بالكل أي تفاصيل الزي كشكل كامل للون والنسيج معاً يظهر على شكل صورة ظليلة مستطيلة. كذلك تحتاج وحدة التحليل بأكملها إلى الإهتمام بكل المعلومات المُستحصلة من المظهر أو الصورة التي تم إنشاؤها من تفاعل الزي مع جسد من يرتديه وهذا يشمل نسب الجسم

وشكل الملابس مع التعديلات الضرورية لملائمة الزي للجسم (Delong , Marliyn, 1998).  
والشكل رقم 3.5.1 يمثل نموذج لتحليل الزي الهاشمي العراقي وفق منهجية مارلين ديونغ.



شكل رقم 3.5.1 تحليل الزي الهاشمي العراقي

يبين الشكل رقم 3.5.1 إن الزي الهاشمي أخذ الشكل المستطيل والذي هو من أشكال الأزياء الوطنية التقليدية الشعبية حيث إن أشكال المربعات والمستطيلات يمثلان النقي والعقلانية كما تساهم المساواة في جوانبها الأربعة وزواياها الأربع في إنتظام ووضوح الرؤية البصرية للزي كون الزوايا الحادة تُظهر الأشكال أكبر من حقيقتها والشكل المستطيل والمربع يؤكدان الأتزان والأستقرار (بيكولاس , ريدز, 1988، صفحة 229). ويُلاحظ إن خطوط التصميم كانت طولية لإعطاء شكلاً ثابتاً يعطي شعوراً بالهيبه كون العين البشرية تُلاحق حركة الخطوط في الأشكال التصميمية حيث تُعطي الخطوط الطولية الرأسية إحساس بالإرتفاع والعله وزيادة في الطول بسبب توجه حركة العين لطول الجسم وهو ما يزيد الإحساس بالهيبه والرفعة (سماحة, وفاء, 2021). وأستخدم اللون الأسود كقاعدة للزخارف الذهبية لإضفاء مزيد من الجمالية على شكل الزي الهاشمي العراقي وقد أعتد المصمم على ترتيب الزخارف بإسلوب منتظم لتحقيق الثبات في الشكل العام للزي الهاشمي للإيحاء بمزيد من القوة للشكل العام للزي (حسين, إلهام, 2019). وملمس الزي ناعم رقيق يعمق شكل العباءة في الفضاء وهذا الملمس يساعد في ارتداء الزي فوق الملابس ولا يخفي الأزياء تحتها (Delong , Marliyn, 1998، صفحة 194).

### 3.6. تحليل الشكل المعاصر للهاشمي العراقي:

من التحليل الصوري لنماذج معاصرة للزي الهاشمي العراقي نلاحظ ان بعض موديلات الزي الهاشمي المعاصر جاءت بشكل مظهر شفاف كامل يشف ما تحته خصوصاً إذا ما لبست تحته ملابس بدون أكمام وهو ما لم يكن مشاهداً في الماضي (شكل رقم 3.6.1). وعرضت نماذج أخرى لزي هاشمي مع حزام عريض حول الخصر يشابه حزام القفطان المغربي وهو أيضاً خارج المألوف (شكل رقم 3.6.2). وكذلك الزخرفة المستخدمة في تزيين الزي الهاشمي

المعاصر حيث استعيض عن الزخارف التقليدية بزخارف تراثية لصقت على الزي بطريقة تشابه الكولاج (شكل رقم 3.6.3). وكذلك الألوان أستخدمت تقنية جديدة في صبغ الزي المعاصر مثل ألوان الباتيك (شكل رقم 3.6.4).



شكل رقم 3.6.4



شكل رقم 3.6.3



شكل رقم 3.6.2



شكل رقم 3.6.1

<https://ar-ar.facebook.com/> <https://magazine.imn.iq> <https://ar.quoqa.com>

من الأشكال رقم 3.6.1 الى 3.6.4 نلاحظ حجم التغير الكبير الذي طرأ على الزي الهاشمي العراقي التقليدي وهذا يدل على أن هذا الزي بات مصدراً لألهام المصممين المعاصرين في إنتاج أزياء معاصرة مستمدة من الزي الشعبي التقليدي وأن هذا الزي قابل للتطوير والدخول الى مناطق جديدة لم تكن تعرفه نتيجة عوالة الموضة وتحديات وسائل الأنصال والتي يسرت الحصول على معلومات مهمة عن الأزياء الشعبية والتقليدية لمختلف الشعوب خصوصاً إن دار الأزياء العراقية باتت أكثر اهتماماً بنشر الأزياء العراقية في عروضها حول العالم وهو ما عرف كثير من المهتمين بالموضة التقليدية عن الزي الهاشمي.

### 3.7. تغيير شكل الزي الهاشمي العراقي تحت تأثير الحداثة:

يستخدم مصطلح الحداثة للتفريق بين زمنين مختلفين وبنفس الوقت الاعتراض على كل ما هو قديم من الفترات الزمنية التي سبقت ومع مرور الزمن أكتسبت الحداثة معاني جديدة منها الدلالة على الوقت الحاضر مع محاولة إستيعاب كل ما هو جديد والذي بدوره يؤكد على القطيعة مع كل ماسبقه (زيطة، منصور، 2013، صفحة 25). شهد الزي الهاشمي محاولات مثمرة بطريق الحداثة وظهرت هذه الحداثة بعدة أشكال منها نوعية الأقمشة المستخدمة في إنتاج الهاشمي مثل استخدام أقمشة معتمة وغير شفافة وهو ما يعد إنقلاب على ملمس الزي الهاشمي التقليدي (شكل رقم 3.7.1)، وكذلك الألوان حيث شهد الزي الهاشمي ظهور ألوان هجينة من مزج أكثر من لونين وهو ما يعارض الألوان القديمة والتي اعتمدت اللون الواحد (شكل رقم 3.7.2)، ومن ناحية شكل وحجم الزخارف فقد باتت الزخارف تغطي كامل شكل الزي على عكس الزي التقليدي والذي كان يزخرف بشكل بسيط لا يشمل كامل الزي (شكل

رقم 3.7.3)، والمثير للأهتمام هو شكل الصورة الظلية للزي والتي تغيرت من الشكل المربع التقليدي الى شكل قوس دائرة مع أكمام مفتوحة بالكامل وهو ما يعد ثورة على التقليد المتوارث من الأجيال السابقة (شكل رقم 3.7.4).



شكل رقم 3.7.4

<https://www.mirraw.com>



شكل رقم 3.7.3

<https://ar.quora.com>



شكل رقم 3.7.2

<https://www.arabfun.com>



شكل رقم 3.7.1

<https://www.alfanrbh.com>

### 3.8. الزي الهاشمي في عروض الأزياء العالمية والعربية:

شهد أسبوع الموضة العالمية في لندن عرض أزياء للمحجبات وكان ضمن العروض شكل الزي الهاشمي المعاصر والذي جاء بأكمام أقل عرضاً من التقليدية ووظفانة تحت الزي (شكل رقم 3.8.1) وهو ما يعد لإضافة جديدة للزي الهاشمي والذي ترك صدى واسعاً عند مهتمّي الأزياء الإسلامية حيق قالت المصممة رومانة بنت أبوبكر "السوق العالمي الأكثر نمواً في مجال الأزياء هو سوق الملابس الإسلامية". (العين، 2023) وهو ما يؤكد أهمية بحثنا في دراسة الملابس الشعبية العربية وتقديمها للعالم بصورة حديثة تضمن له الأنتشار العالمية. (والشكل رقم 3.8.2) يوضح الزي الهاشمي في أحد عروض الأزياء في بغداد وبين الشكل إن الزي الهاشمي جاء بقماش سميك لا يشف ماتحته وهو ما يخالف الأصل كون الزي الأصلي زي إحتفالي ألا انه بات في عروض الأزياء الحديثة يعرض كشكل لباس خارجي يلبس لمناسبات الخروج والسهرة (العرب، 2023).



شكل رقم 3.8.2 هاشمي معاصر من عروض بغداد

<https://aljamaalalraqi-sa.com/>



شكل رقم 3.8.1 هاشمي معاصر من عروض أسبوع لندن

<https://al-ain.com/article/muslims-fashion-london>

## 3.9. الفروقات بين الزي الهاشمي التقليدي والمعاصر:

هناك تحد كبير لتحديث الملابس النسائية الشعبية والتقليدية لمواكبة الموضة المعاصرة (الزيدي و كوزميجوف، 2018، صفحة 20) ومن خلال التحليل البصري وفق النظريات العلمية الحديثة لتحليل الأزياء يمكن إيجاد الفروق بين الأزياء التقليدية والحديثة (Delong, Marliyn، 1998، صفحة 26) كما يمكن تحديد المعلومات الفنية لتحليل نماذج الملابس والتي منها الميزة والأصالة والانتماء للأساليب العربية والأزياء المنتجة في زمن ما وكذلك الحلول التفصيلية وخصائص تقنيات الإنتاج (الزيدي و كوزميجوف، 2018، صفحة 34) ومن خلال الفروقات بين الزين التقليدي (شكل رقم 3.9.1) و (الشكل رقم 3.9.2) يمكن القول إن الزي الحديث قد أبتعد كثيراً عن الأصل رغم إحتفاضه بالشكل الشفاف وتغطية جميع الجسم الأ أنه تغير من ناحية تقنية الفصال وشكل الصورة الظلية وعرض فتحة الأكمام وهو ما يبعده عن الأصالة رغم بقاء إنتمائه للملابس العربية.



شكل رقم 3.9.2 زي هاشمي معاصر

<https://www.mirraw.com>



شكل رقم 3.9.1 زي هاشمي تقليدي

<https://alsabaah.iq>

## 3.10. نماذج للزي الهاشمي المعاصر:

يبين الجدول رقم 3.10.1 نماذج معاصرة للزي الهاشمي والتي تؤكد على أهمية حضوره في الوقت الراهن بشكل يضمن المحافظة على شكله التقني (الفصال) مع روح الحدائة .

جدول رقم 3.10.1 نماذج معاصرة للزي الهاشمي



[https://www.alfanrbh.com/2020/06/blog-post\\_21.htm](https://www.alfanrbh.com/2020/06/blog-post_21.htm)

#### 4. الفصل الرابع:

##### 4.1. نتائج البحث:

- 1- يمكن اعتماد الزي الهاشمي التقليدي كمصدر إلهام لمصممي الموضة المعاصرين.
- 2- للزي الهاشمي التقليدي مرونة عالية في مواكبة الحداثة وتطور أشكال الموضة.
- 3- رغم التغير الواضح في الشكل العام للزي الهاشمي التقليدي إلا أنه بقي محافظاً على أصالته وأتمائه للملابس العربية الشعبية والتقليدية.

##### 4.2. التوصيات:

- 1- زيادة الأهتمام بدراسة الأزياء الشعبية التقليدية.
- 2- تصميم أزياء تقليدية بأشكال حديثة تواكب تطور حركة الموضة.
- 3- تحليل الأزياء وفق نظريات التحليل الحديثة للأزياء.

##### 4.3. الأستنتاجات:

- 1- اعتماد أغلب التصاميم المعاصرة على المبالغة بالألوان و الزخارف وأستخدام أقمشة لم تكن مستخدمة بالسابق.
- 2- إعتقاد تقنيات بسيطة في تصميم وإنتاج الزي الهاشمي.
- 3- يمكن تطوير نماذج جديدة للزي الهاشمي على طريقة الأساليب المنبثقة من الأساليب العربية.

##### 4.4. الخاتمة:

حظي الزي الهاشمي بقبول واسع بين النساء في العراق ومنه أنتقل الى الدول الخليجية وأعتبر كزي إحتفالي يمزج بين نقيضين متعاكسين وهما الحزن والفرح فنجد في العراق لبس

في مناسبات الحزن وحدد لبسه بلون شفاف أسود وهو اللون الغالب مع نقوش خفيفة المظهر وغالباً ما تكون بلون القماش كما أنه لبس فوق الملابس كغطاء يشابه بوظيفته العباء العربية أما في الدول الخليجية فلبس بألوان متعددة وزاهية وحتى لبس في مناسبات الزواج بلون أبيض وكذلك لبس من قبل البنات صغيرات السن (زاد نت، 2023)، وفي الوقت الحاضر تغير الزي الهاشمي التقليدي نتيجة تأثره بالحدثة والانتشار في الموضة العالمية.

#### المصادر:

1. بيكولاس ريد، الأوهام البصرية فنها وعلمها، ترجمة مظفر، دارالمأمون، بغداد، 1988.
2. الجادروليد، الأزياء الشعبية في العراق، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979.
3. حسين إلهام، توظيف مفردات الخط العربي في التصاميم التزيينية للألقمشة والأزياء الإسلامية. مجلة الأكاديمي , 277، 2019.
4. الزبيدي علي، كوزميجوف فيكتور، تصميم الملابس النسائية على أساس الملابس العربية التقليدية، مطبعة الفرات الاوسط الرقمية، بابل، 2018.
5. زبطة منصور، مصطلح الحدثة عند أودنيس، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2013.
6. مسفر، الأزياء التقليدية في عهد الدولة السعودية الأولى، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 2022.
7. سماحة وفاء، الإيهام البصري والأبعاد الجمالية للخط الهندسي وتوظيفه عند تصميم أزياء المرأة لإخفاء العيوب الجسمية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السادس - العدد السادس والعشرون، 558، 2021.
8. صباغ، وسام، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الأبليك، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2021.
9. عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان، 1999.
10. عبد العزيز نفيسة، ابتكار بعض التصميمات الزخرفية المستوحاة من العلم المصري. المجلة المصرية للأقتصاد المنزلي، 21، 2015.
11. العفيفي نفيسة، ابتكار بعض التصميمات الزخرفية المستوحاة من العلم المصري. المجلة المصرية للأقتصاد المنزلي، 21، 2015.
12. النقيب، الأزياء العراقية التراثية (تطورها- تأريخها)، مجلة التراث العلمي العربي، 463.

13. وجدي غادة، السمات الفنية والتشكيلية لزي المرأة في واحة سيوة، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، 26.
14. alsabaah. (2023, 6 20). <https://alsabaah.iq/18603-.html-quora>. (2023, 6 23). Retrieved from <https://ar.quora.com>.
15. -الصباح الجديد. (2023, 6 21). <http://newsabah.com/newspaper/134863>.
16. -العرب. (2023, 6 25). <https://alarab.qa/article/13/03/2015/492048>.
17. لعين. (2023, 6 25). <https://al-ain.com/article/muslims-fashion-london-2017>.
18. المرسل. (2023, 6 23). <https://www.almrsl.com/post/197984>.
19. الملاح، أحمد: (2023, 6 21). <https://www.facebook.com/ahmedalmallah89/posts/>.
20. زاد نت. (2023, 6 25). <https://www.zadnit.net/2023/03/30/>.
21. صبرة. (2023, 6 20). <https://www.sobranews.com/sobra/43997>.
22. لمسة. (2023, 6 24). <https://lamsa.co/fashion>.
- الفر. (2023, 6 26). <https://www.alfanrbh.com>.
23. DeLong, Marilyn, the way we look. New York: Fairchild Publication.1998.
24. замазий; мальцева, история костюма и кроя. елец: министерство науки и высшего образования.2022.
25. хаттаб, справочник мусульманской женщины. москва: умма, 2006.

**Historical and artistic analysis of the Al-Hashemi Iraqi costume****Dr.Ali Najim Al-zubeidi****Musayyib Education Department****Ministry of Education**[alinajim@mail.ru](mailto:alinajim@mail.ru)**Keyword:** Popular dress, traditional Hashemite dress, modernity.**Summary:**

The research dealt with the study of the traditional Iraqi Hashemite costume from both the technical and historical aspects, and employing it as a costume that represents the aesthetic and artistic culture of Iraqi women's clothing, being a unique ceremonial costume that represents cases of sadness and joy, and the fact that popular clothing reflects the society that wears it, so it can be considered a mirror to that society and a defining characteristic of it, especially that ceremonial costumes Such as the Hashemite dress associated with the customs and traditions that emphasize the belonging of the people of that community to it. The study showed that the Hashemite dress still plays an important role in the wardrobe of contemporary Iraqi women through its appearance in the fashion shows of young Iraqi designers. The research concluded with contemporary models of the Hashemite dress with an innovative vision of employing original motifs such as botanical and modern motifs on the Hashemite dress such as geometric and scriptural motifs.